قالوا عمر قال وعمر افتحوا الباب فان اقبل قبلنا ه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد
فقلت يا رسول الله السنا على الحق قال بلى قلت ففيم الاخفا فخرجنا صفين
انا في احدهما وحمزة في الآخر حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش الي والى حمزة فاصابتهم
كآبة شديدة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ وفرق الله بي
بين الحق والباطل وفي رواية انه لما اظهر اسلامه صاروا يضربونه ويضربهم
حتى اجاره خال له قال فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام وصح انه
لما اسلم نزل جبريل فقال يا محمد قد استبشر اهل السما باسلام عمر وان المشركين
قالوا قد انتصف القوم اليوم منا وانزل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين وان ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال ايضا
كان اسلامه فتحا وهجرته نصرا وامامته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع
ان نصلي الى البيت حتى اسلم عمر فقاتلهم حتى تركونا وخلوا سبيلنا وان حذيفة
قال لما اسلم كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا قوة فلما قتل كان الاسلام
كالرجل المدبر لا يزداد الا ضعفا فبسبب قوته في الله تعالى وشدة شكيمته
كما علم مما تقرر ازعوى اي رجع واقلع وانكف الرقبا اي الاعدا عما كانوا
عليه من الافساد في الدين وعدم النصح له وايذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
وابتلائهم بالامور العظيمة التي كانوا يفعلونها معهم وهو ايضا الامام العدل القوي
في الله تعالى الذي ينطق الحق على لسانه وقلبه فلذلك تقرب لاباعد عنه في
النسب في اي بسبب او لاجل رضى الله اليه متعلق بتقرب فيكون بذلك
اولى عنده من اقاربه الذين ليسوا كذلك كما قال آنفا وفي هذا البيت من
انواع البديع العكس نحو لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن الآية والاكتفا

١. وهو

وهو حذف شي دل عليه ما قبله كما قدرته موردا العجز على الصدر والارصاد وهو
ان يتقدم على الروي ما يشعر به نحو وما ظلمنا هم الآية ويبعد عنه القربا
اي اقربا ئه اذا لم يكونوا فقوم على طاعة الله تعالى فعلم انه لا يحابي قريبا ولا
صديقا وانه لا ريا عنده ولا سمعة ولا حمية ولا عصبية وان محط نظره
انما هو الله لا غير وطاعة ربه هي المقرب منه وضدها هو المبعد عنه عمر بن
الخطاب من موصوله قوله الفصل اي الفاصل بين الحق والباطل ومن حكمه
السوي اي الذي لا اعوجاج فيه السوآء تاكيد اي المعتدل وهذا اولى من
جعل الشارح السوي صفة حكم والسوآء خبره لاقتضائه تغايرهما وليس
كذلك فر اي هرب منه الشيطان اي ابليس وكل عات متمرد جني او
انسي اذ اي لاجل انه كان فاروقا ظاهره ان سبب تلقيبه بالفاروق كون
الشيطان فر منه وليس مرادا لما مر ان سببه ان الله فرق به بين الحق والباطل
كما صحت به الاحاديث فبسبب ما منحه الله من النور الذي يفرق به بين الحق
والباطل ويفر منه الشيطان بسببه للنار التي هي اصل الشيطان من سناه
بالقصر اي ضوئه انبرآ اي انمحا والاصل في ذلك احاديث صحيحة منها حديث
يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا
غير فجك وحديث ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه وانه ما نزل
بالناس امر قط فقالوا وقال عمر الا انزل القران على نحو ما قال وحديث
لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب وحديث ان الله وضع الحق على
لسان عمر يقول به وحديث ان الشيطان ليفرق منك يا عمر وفي رواية
اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر وفي اخرى اتاني جبريل
فقال اقرا عمر السلام وقل له ان رضاه حكم وغضبه عز وفي اخرى

قال مدح حسان بن ثابت فقال
مدحتم
اذا امتحن القوم الشهير صلاحهم
فحيهلا بالزاهد المتقي عمر
امام له فضل اغاث به الورى
وعدل به اغنى العباد عن المطر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)